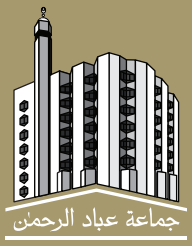

جماعة عباد الرحمٰن

سلسلة الإسلام للجميع

المختصر المفيد في أحكامِ التَّجَويد

يوزع مجاناً

المختصر المفيد

في

أحكام التجويد

الفهرس

المقدّمة ٣

■ من آداب تلاوة القرآن الكريم ٤

■ التَّجويد وأحكامه ٥

• أحكام النُّون الساكنة والتَّنوين ٦

أولاً: التعريف ٦

ثانياً: الأحكام ٧

• أحكام الميم السَّاكنة ١٧

• حكم النّون والميم المشدَّدَتَيْن ١٨

• الإدغام وأقسامه ١٨

• المد: أقسامه وأحكامه ١٩

• من أحكام الراء ٢٤

• من أحكام اللام ٢٥

• بعض صفات الحروف ٢٧

■ فوائد مهمّة يجب معرفتها ٣٠

■ دعاء ختم القرآن الكريم ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمدُ لله الذي شرّفنا بهذا الدين، وأكرمنا بكتابه المبين، وجعله هادياً إلى الحقِّ، عُصمَةً من الزلل والفساد.

لا عَجَبَ أن نجدَ المسلمين يُقْبِلون على كتاب الله تبارك وتعالى تلاوةً، وحفظاً، وتدبّراً، وعملاً، واستخراجاً لما حواه من كنوز المعرفة وجواهر المواعظ والأحكام والمعاني.

لذلك، كان لا بُدَّ مِن دراسة أحكام التجويد على أيدي أهل العلم لأنَّ القرآن الكريم أُخِذَ بالتَّلَقِّي والتَّلقين؛ فكان هذا الكتيِّبُ **«المختصر المفيد في أحكام التجويد»** مُعيناً لطلاب العلم في خطواتهم الأولى على درب القرآن الكريم.

نسأل الله ﷻ أن ينفعَ به المسلمين، وأن يجعلَهُ عملاً خالصاً لوجهه الكريم. وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

من آداب تلاوة القرآن الكريم

القرآنُ الكريمُ هو وَحيُ الله تعالى المُنْزَلُ على سيِّدِنا محمّد ﷺ هدىً ورحمةً للعالمين.

قال ﷺ يَحُثُّ المسلمين على تلاوة القرآن: «إقْرَأُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» (٨٠٤، صحيح مسلم).

وعن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الذي يقرأُ القرآن، وهو ماهرٌ به، مع السَّفَرَة الكِرام البَرَرَة، والذي يَقرَؤُهُ وهو يشتدُّ عليه فَلَهُ أَجران» (١٤٥٤، سنن أبو داود).

وقوله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ ورَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا» (٢٩١٤ سنن الترمذي)

◄ يُستَحَبُّ عند تلاوة القرآن أن يكون القارىءُ على وضوء.

- يَبتَدِئ القراءةَ بالإستعاذة، ولفظها:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»

لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [سورة النحل].

- ومن آداب التِّلاوة: الخشوع، وتحسينُ الصَّوت على قَدْر الاستطاعة، والقراءة بتَمَهُّلٍ لأنَّ ذلك يساعدُ على الفَهْم.

- يُطلبُ الاستماعُ والإنصاتُ لتلاوة القرآن لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ [سورة الأعراف].

التَّجويد وأحكامه

التَّجويدُ: هو العِلْمُ الذي يُعلِّمُنا النُّطْقَ السَّليم بحروف القرآن الكريم، حتى نبتعدَ عن الخطأ في لفظ كلام الله تعالى.

وأحكام التجويد هي :

أحكامُ النُّون السَّاكنة والتَّنوين، وأحكامُ الميم السَّاكنة، وأحكامُ المَدِّ، وغيرها.

● أحكام النُّون الساكنة والتَّنوين

أوَّلاً: التّعريف

١. النُّون السَّاكنة:

حرفٌ يكون في وَسَطِ الكلمة أو في آخِرِها، يُثبَتُ لَفْظًا وكتابةً مثل: أَنْصِتُوا، عَنْ، مِنْ.

٢. التَّنوين:

والتَّنوين ضمَّتان أو فَتْحَتان أو كَسْرَتان، وهو نونٌ ساكنةٌ تَلحَقُ آخرَ الإسمِ لفظاً لا كتابة، عند وَصْلِها بما بَعدَها.

مثل: كتابٌ ← تُلْفَظ ← كتابُنْ

هُدىً ← تُلْفَظ ← هُدَنْ

بعيدٍ ← تُلْفَظ ← بعيدِنْ

والمُنَوَّنُ المَنْصوبُ يُوقَف عليه بالألف[١]، مثل : أفواجاً تُلْفَظ ← أفواجا.

أما المرفوع والمجرور فيوقف عليه بالسكون، مثل: مرقومٌ تُلْفَظ ← مرقومْ، قريشٍ تُلْفَظ ← قريشْ.

ثانياً: الأحكام

للنُّون السَّاكنة والتَّنوين أربعةُ أحكامٍ هي:

١ـ الإظهار، ٢ـ الإدغام، ٣ـ الإقلاب، ٤ـ الإخفاء.

١. الإظهار الحلقي:

هو النُّطْقُ بالنُّون السَّاكنة أو التَّنوين بوضوح، إذا جاء بَعدَهُما أحدُ الحروف السِّتَّة المُسمَّاةِ حَلْقيَّةً (لأنَّها تخرجُ من الحَلْق) وهي:

(الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء)

يجمعها أوائل حروف كلمات هذه الجملة:

« أخي هاك علماً حازه غير خاسر »

---

(١) تاء التأنيث المربوطة يُوقف عليها بالهاء مثل: لُمَزَةٍ ← تُلفَظ لُمَزَه.

الأمثلة		
	النّون السَّاكنة	
حرفُ الحَلْق	في كلمةٍ واحدة	في كلمتَيْن
ء ـ الهمزة	وَيَنْأَوْنَ	ومِنْ أَهْلِ
هـ ـ الهاء	يَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ
ع ـ العين	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِل
ح ـ الحاء	ينْحِتون	مِنْ حَسَنَة
غ ـ الغين	فَسَيُنْغِضُون	مِنْ غَيْرِ
خ ـ الخاء	والـمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَوْفٍ
	التَّنْوين: (الضَمَّتان، الفَتْحَتان، الكَسْرَتان)	
حرف الحَلْق	اللَّفظ القرآني	كيفيّة النّطق به
ء ـ الهمزة	رسولٌ أَمين	رَسُولُنْ أَمِين

هـ ـ الهاء	فريقاً هَدى	فريقَنْ هَدى
ع ـ العين	سميعٌ عَليم	سميعُنْ عَليم
ح ـ الحاء	شيءٍ حَفيظ	شيئِنْ حَفيظ
غ ـ الغين	مآءً غَدقا	مآءَنْ غَدَقا
خ ـ الخاء	يومَئذٍ خَاشعة	يومَئِذِنْ خَاشعة

٢. الإدغام:

هو إدخالُ حَرْفٍ ساكنٍ بحَرْفٍ آخَرَ مُتَحَرِّك. بحيث يصيران عند النُّطْقِ بهما حَرْفاً واحداً مُشدَّداً من جِنْسِ الحَرْفِ الثَّاني. فإذا جاءت النُّون السَّاكنة أو التَّنوين، في آخر الكلمة، وجاءَ بَعدَها أحدُ حروف الإدغام السِّتَّة المجموعة في كلمة (يرملون) فإنَّنا نُدغِمُهُما. مثل:

مِنْ مَال، فإنَّ حَرْفَ النُّون يُدغَمُ في الميم ويصيران كالميم المُشدَّدة، بحيث يختفي حرف

النّون فتُلْفَظ مِمَّال.

مِنْ مَال ← تُلْفَظ ← ممَّال

والإدغامُ لا يكون إلا في كَلِمَتَيْن.

فإذا جاءت النُّون السَّاكنة مع أحدِ حُروف الإدغام (ي ر م ل و ن) في كلمةٍ واحدة فلا تُدغم، بل تُلفظ كنون الإظهار، ويسمّى إظهاراً مُطلَقاً.

مثل: صنْوان، دنْيا.

والإدغام قسمان:

القسم الأول : إدغامٌ بِغُنَّة:

وهو إدغامُ النّون السَّاكنة أو التّنوين بأَحد الحروف المجموعة في كلمة (ينمو) بحيث تظهر الغُنَّة[١]، وهي صَوْتٌ يخرجُ مِن أعلى الأنف لا دَخْلَ للِّسان فيه.

---

(١) يجب الانتباه إلى إظهار الغنّة عند الواو والياء.

أمثلةُ الإدغام بغُنَّة		
	النون الساكنة	
حرف الإدغام	المثال	كيفيَّة لفظه
ي ـ الياء	مَنْ يَعْمل	مَيَّعْمَل
ن ـ النون	مِنْ نَاصرين	مِنَّاصرين
م ـ الميم	مِنْ مَال	مِمَّال
و ـ الواو	مِنْ وَال	مِوَّال
	التَّنوين	
حرف الإدغام	المثال	كيفيَّة لَفْظِه
ي ـ الياء	عَيْناً يَشْرَب	عَيْنَيَّشْرب
ن ـ النون	يومئذٍ نَاعمة	يومئذِنَّاعمة
م ـ الميم	شيئاً مَذكورا	شيئَمَّذكورا
و ـ الواو	خيرٌ وَأبقى	خَيْرُوَّأبقى

ـ القسم الثاني: إدغامٌ بِغَيْرِ غُنَّة: وهو إدغامُ النُّونُ السَّاكنة أو التَّنوين باللامِ أو بالرَّاءِ ولَفْظُه دون غُنَّة.

أمثلة الإدغام بلا غُنَّة		
	النون الساكنة	
حرف الإدغام	المثال	كيفية لفظه
ل ـ اللام	مَنْ لَمْ	مَلَّمْ
ل ـ اللام	إنْ لَمْ	إلَّمْ
ر ـ الراء	مِنْ رَبِّه	مِرَّبِّه
ر ـ الراء	مِنْ رَحمة	مِرَّحْمة
	التَّنوين	
ل ـ اللام	بِظَلَّامٍ لِلْعَبيد	بِظَلَّامِلِّلْعَبيد
ل ـ اللام	وَيْلٌ لِكُل	وَيْلُلِّكُل
ر ـ الراء	ثَمَرَةٍ رِزْقا	ثَمَرَةِ رِّزقا
ر ـ الراء	عيشةٍ رَاضية	عيشةِ رَّاضية

٣. الإقلاب:

- هو قلب النّون الساكنة أو التّنوين ميماً مُخفاةً إذا جاء بعدها «باء» مع بقاء الغُنَّة.

قد يقع قلب النّون السّاكنة ميماً في:

الكلمة الواحدة، مثل: أَنْبِئهم ←(تُلْفَظ) أَمْبِئْهم.

أو في كلمتَيْن، مثل: مِنْ بَعد ←(تُلْفَظ) مِمْبَعد.

- وكذلك قَلْبُ التَّنوين عند الباء ميماً مُخفاةً.

ومثاله:

عليمٌ بِذات الصّدور ←(تُلْفَظ) عليمُمْبِذات الصدور.

٤. الإخفاء الحقيقي:

هو النُّطْقُ بالنُّونِ السَّاكنة أو التَّنوين بشكل متوسِّطٍ بين الإظهار والإدغام مع بَقَاء صِفَةِ الغُنَّة[١]، إذا جاء بَعْدَهُمَا أَحَدُ الحُروفِ التّالية:

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)

وهي الأحرف الأولى من كلمات هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَد سَمَا

دُمْ طيّباً زِدْ في تُقىً ضَعْ ظالماً

كيفيّة الإخفاء:

إبتعادُ طَرَفِ اللّسان عن مَخْرَجِ النُّون، وقُرْبُهُ من الحَرْفِ الذي يَليه مع الإبقاء على صفة الغُنَّة للنُّون.

أمثلة الإخفاء		
النّون في كلمة	النّون في كلمتَيْن	التنوين
للصاد: أَنْصَارا	عنْ صَلَاتِهم	قاعاً صَفْصَفا
للذال: أَنْذِرْ قَومك	مَنْ ذَا الذي	سِلسِلَةٍ ذَرعُهَا
للثاء: الأُنْثى	مِنْ ثَمَرةٍ	ماءً ثَجّاجا

النّون في كلمة	النّون في كلمتَيْن	التّنوين
للكاف : ولا تَنْكِحُوا	تَكُنْ كَصَاحِبِ	يَوْماً كَان
للجيم : زَنْجَبيلا	إنْ جَاءَكُم	خَلْقٍ جَديد
للشين : أنْشَأَكُم	مِنْ شَرِّ	سَبْعَاً شِدَادَا
للقاف : ولا يُنْقِذُون	مِنْ قَبْلِ	شيءٍ قَدير
للسين : الإِنْسَان	ولئِنْ سَأَلْتَهُم	فَوْجٌ سَأَلَهُم
للدال : أنْدَادَا	مِنْ دِيَارِهِم	كَأْساً دِهَاقَا
للطاء : انْطَلِقُوا	مِنْ طَيِّبَاتِ	ليلاً طَويلا
للزاي : أنْزَلْنَا	مِنْ زَقُّوم	مباركةٍ زَيتونَة
للفاء : مُنْفَطِر	فَتَكُنْ في صَخْرَة	شَيْئاً فَرِيًّا
للتاء : أنْتُم	لنْ تَنَالُوا	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُون
للضاد : مَنْضُود	مِنْ ضَرِيع	قَوْماً ضالِّين
للظاء : أنْظِرني	مَنْ ظَلَم	ظِلاً ظَلِيلا

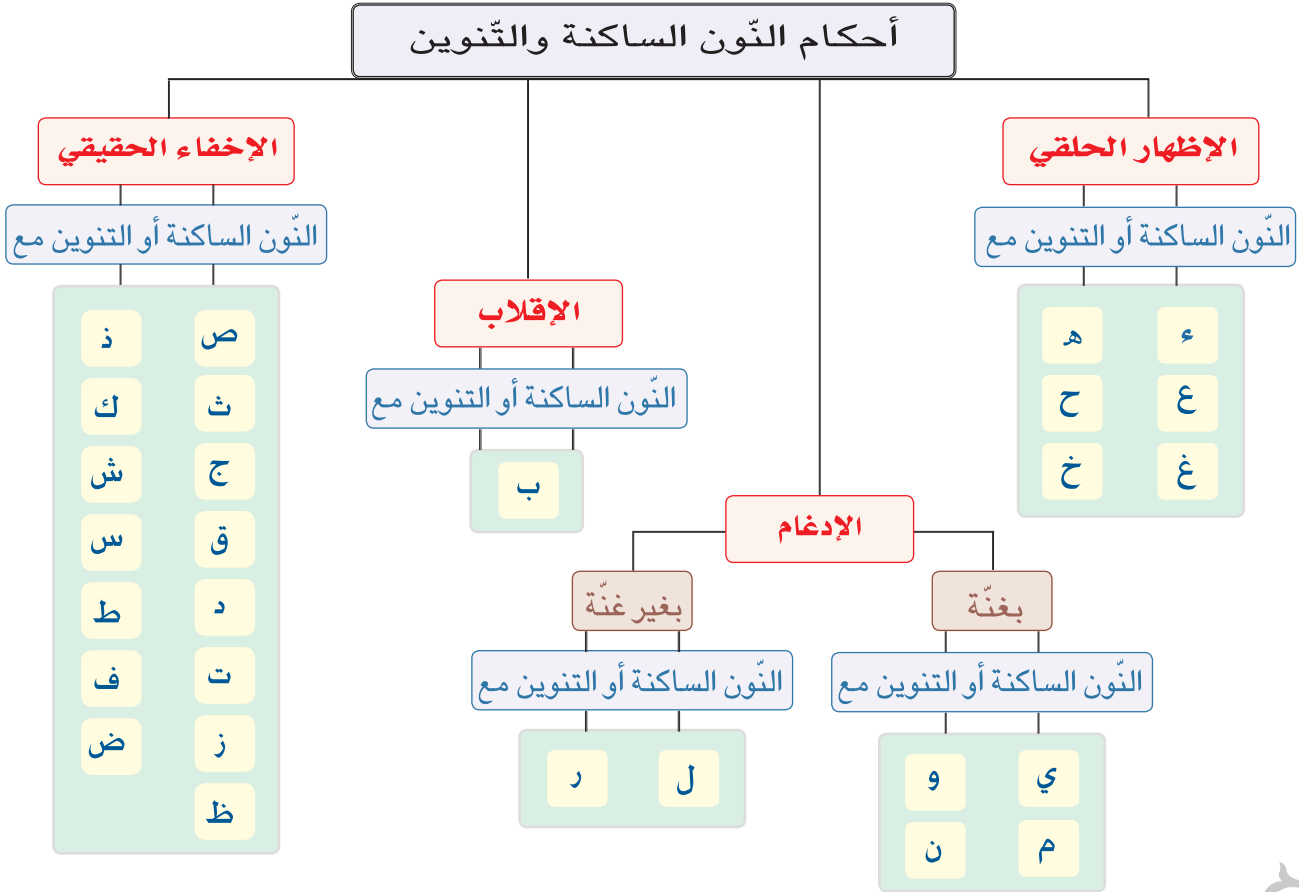
أحكام النّون الساكنة والتّنوين
الإظهار الحلقي
النّون الساكنة أو التنوين مع
ء ه
ع ح
غ خ
الإدغام
بغنّة
النّون الساكنة أو التنوين مع
ي و
م ن
بغير غنّة
النّون الساكنة أو التنوين مع
ل ر
الإقلاب
النّون الساكنة أو التنوين مع
ب
الإخفاء الحقيقي
النّون الساكنة أو التنوين مع
ص ذ
ث ك
ج ش
ق س
د ط
ت ف
ز ض
ظ

● أحكام الميم السَّاكنة

للميم السَّاكنة ثلاثة أحكام، وهي:

١ـ الإدغام ٢ـ الإخفاء ٣ـ الإظهار

وحيث إنَّ الميمَ حَرْفٌ شَفَوِيٌّ (أي يخرج من الشِّفَة) فجميع أحكامها شَفَوِيَّة.

١. الإدغام الشَّفَوي:

هو إدغامُ الميم السَّاكنة بميمٍ بَعدَها مُتَحَرِّكَة، فيصيران ميماً مُشَدَّدة، ويُقال له أيضاً: إدغامُ مُتَماثِلَيْن شَفَوي بغُنَّة. مثل:

لَهُمْ مَغْفِرَة ← تُلْفَظ ← لَهُمَّغْفِرَة

بِهِمْ مُؤمنون ← تُلْفَظ ← بِهِمُّؤْمِنُون

٢. الإخفاء الشَّفَوي:

وهو إخفاءُ الميم السَّاكنة بباءٍ مُتَحَرِّكَة بَعدَها، مع بَقَاءِ الغُنَّة، مثل: أَمْ بِه، تَرْمِيهِمْ بِحجارة.

٣. الإظهار الشَّفَوي:

هو النُّطقُ بالميم السَّاكنة ظاهرةً عند بقيَّة

الحروف عدا حروف (الميم والباء)، وتكون أشدَّ إظهاراً عند الواو والفاء مثل:

أَيُّهُمْ أَشَدّ،همْ فيها، إنَّهمْ كانوا، فلكُمْ رؤوس أَمْوالِكم.

● حكم النّون والميم المشدَّدَتَيْن

إذا جاءت النّون أو الميم مُشدَّدَتَيْن، مثل: إنَّ، ثُمَّ، يجب تشديدهما مع بقاء الغنَّة، ويُسمّى كلٌّ منهما حرف غُنَّة مشدَّداً.

● الإدغام وأقسامه

الإدغام على ثلاثة أقسام:

١.إدغام المِثْلَين: هو إدغام حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مثله متحرّك، وقد اتفقا في الصِّفَة[١] والمَخْرَج[٢]، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً. مثل:

وقدْ دَخلوا ← تُلْفَظ وقدَّخلوا.

اضرِبْ بِعصاك ← تُلْفَظ اضربِّعصاك.

---

(١) كيفية التَعْرُّض للحرف عند النُّطق به، كجريان النَفَس في الحروف المهموسَة.

(٢) الموضعُ الذي يخرجُ منه الحرف ويتميَّز به عن غيره كالباء تخرج من الشَّفَتَيْن.

رَبِحَتْ تِجارتهم ← تُلْفَظ ← رَبِحَتِّجارتهم.

٢. إدْغامُ المُتَجَانِسَيْنِ:

وهو إدغامُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحرِّك يُجانِسُه مَخْرَجاً ويختلفُ معه صِفَةً. مثل:

التاء والطاء، الدال والتّاء، الثاء والذال.

كقوله تعالى: وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ ← تُلْفَظ ← وَدَّ طَّآئفة.

أو كقوله تعالى: ٱرْكَبْ مَّعَنا ← تُلْفَظ ← اركمَّعنا.

٣. إدغام المتقاربَيْن:

وهو إدغام حرفٍ ساكن بحرفٍ متحرّك يُقاربه مخرجاً ويختلف معه صِفَةً. مثل:

اللّام والرَّاء أو القاف والكاف.

كقوله تعالى: بَلْ رَّفَعَهُ اللهُ ← تُلْفَظ ← برَّفَعه الله.

أو كقوله تعالى: أَلَمْ نَخْلُقْكُم ← تُلْفَظ ← أَلَمْ نَخْلُكُّم.

● المد: أقسامه وأحكامه

المَدُّ: هو إطالة الصَّوْتِ بحرفٍ مِن حروف المَدِّ الثَّلاثة، وهي:

ـ الألف السَّاكنة المَفْتوح ما قَبْلَها، مثل : قَال.

ـ الواو السَّاكنة المَضْمُوم ما قَبْلَها، مثل : جُوع.

ـ الياء السَّاكنة المَكْسُور ما قَبْلَها، مثل : رَحِيم.

والقَصْر: هو النُّطق بحَرفِ المَدّ دون إطالة الصّوت.

■ أقسامُ المَدِّ:

ينقسم المَدُّ إلى قسمَيْن: أَصْلِي وفَرْعِي.

١ـ المَدُّ الأصلي: وهو المَدُّ الطَّبيعي لأيِّ حَرْفٍ من حروف المَدِّ الثَّلاثة ليس بَعدَهُ هَمزَة ولا سكون. ومِقْدارُ مَدِّه حركتان مثل: نُوْحِيهَا.

٢ـ المَدُّ الفَرعي: هو المَدُّ الزائد على المَدِّ الطَّبيعي بسبب وجود الهَمْزَة أو السُّكون بعد حرف المَدّ. ومعنى الزّيادة هنا، أن يكون المَدُّ بمقدارِ أَربَعٍ أو خَمسٍ أو ستٍّ حركات.

ولهذا المَدُّ أقسامٌ وأحكامٌ متعدِّدة:

أ ـ المَدُّ المُتوقِّفُ على سَبَب الهمزة:

وهو ثلاثة أقسام:

١ـ المَدُّ المُتَّصِل: وهو أن يُوجَدَ حرفُ المَدِّ والهَمْزَة بَعدَهُ في كلمةٍ واحدة مثل: ملائِكَة، سوءٍ، جِيءَ، فالمَدُّ هنا واجبٌ، ومِقدارُهُ أربع أو خمس حركات.

٢ـ المَدُّ المُنْفَصِل: وهو أن يأتيَ حرفُ المَدِّ في آخِرِ الكلمةِ والهَمزةُ في أوَّل الكلمة التَّالية. مثل:

يا أيُّها، قالوا ءامنا، إنِّي أَخافُ الله.

فالمَدُّ هنا يجوز قَصْرُهُ كالمَدِّ الطبيعي إلى حركتَيْن أو زيادته إلى أَربَع أو خَمْس حركات.

٣ـ مَدُّ البَدَل: وهو أن يأتِيَ قَبْلَ حَرفِ المَدِّ همزةٌ مثل: (ءَامَنَ وأصلُها أَأْمن)، (أُوتوا وأصلُها أُأْتوا)، (إيماناً وأصلُها إِأْمانا)؛ فقد أُبدِلَت الهمزةُ الثّانية بحرف مَدٍّ يُجانِسُ حركةَ الهمزة الأولى، ولهذا سُمِّيَ مدّ بدل، ومقداره حركتان.

بـ ـ المَدُّ المُتَوَقِّفُ على سَبَبِ السُّكون:

وهو ثلاثة أقسام:

١ـ المدُّ العارضُ للسكون: وهو أن يأتيَ بعد حرف المَدِّ سكونٌ غير أصليّ ـأي عارض ـ بسبب الوقف. مثل: ﴿وإيَّاكَ نَسْتَعين﴾، ﴿وَلَهُمْ عَذابٌ شَديد﴾، ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُون﴾. ويجوزُ مَدُّهُ: حركتان، أو أربعُ حركات، أو ستُّ حركات.

٢ـ مَدُّ اللِّين: وهو يختصُّ بحرفَيْن مِن حُروفِ المدّ، وهما الواو والياء الساكنَتَيْن، المفتوح ما قبلَهُما، السَّاكنُ ما بَعدَهُما سُكوناً عارضاً بسبب الوَقْف، ويجوزُ مدُّهُ حركتان، أو أربعُ حركات، أو ستُّ حركات. مثل: البَيْت ـ قرَيْش ـ خَوْف ـ الصَّيْف.

٣ـ المَدُّ اللازم: وهو أن يُوجَدَ بعد حرف المَدِّ حرفٌ ساكن سكوناً أصليّاً (في الوصل والوقف). وهذا المَدُّ يتعلّق بالكلمة أو بالحرف، لذا يُسمّى المَدُّ الكَلِمي والمَدُّ الحَرْفِي، وكلُّ واحدٍ مِن هذَيْن المَدَّيْن يُقسَمُ إلى قِسمَيْن: مُثَقَّل ومُخفَّف.

أ ـ المَدّ اللازم الكَلِمي المُثقَّل:

وهو حين يكون في الكلمة بعد حرف المَدِّ حرفٌ مُشَدَّدٌ، فيُمَدُّ حرفُ المَدِّ مدًّا لازماً، لا يجوزُ قَصْرُهُ عن ستِّ حركات. مثل: الضآلِّين ـ الحآقَّة ـ دآبَّة.

بـ ـ المَدُّ اللازم الكَلِمي المُخَفَّف :

وهو حين يكون في الكلمة بعد حرف المَدِّ حرفٌ ساكنٌ، فيُمَدُّ حرفُ المَدِّ مدًّا لازماً لا يجوزُ قَصْرُهُ عن ستِّ حركات، مثل: ءَالْـٰٔنَ، وهو مدُّ الألف بعدها لامٌ ساكنة. ولا يُوجَدُ في القرآن الكريم غيرُ هذه الكلمة، وقد وَرَدَتْ مَرَّتَيْن في سورة « يُونس ».

جـ ـ المدُّ اللازم الحرفي المُثَّقل:

ويكون عند حروف الهجاء الواقعة في فَواتِحِ السُّوَر، والتي تُلفَظُ وتُكتَبُ ثلاثة أحرف، كقولنا: مِيمْ، نُونْ، قَاف. فإذا كان في الوَسَطِ حرفُ مدٍّ، وفي الآخِرِ حرفٌ مُدْغَم بما بعدَه يُمَدُّ ست حركات. مثال ذلك: اللاَّم في ألٓمٓ، والسِّين في طسٓمٓ.

د ـ المدُّ اللازمُ الحَرفيّ المُخَفَّف:

إذا كان آخر الحرف الثلاثي حرفاً ساكناً ولم يقع بَعدَهُ ما يُوجِبُ إدغامُه به مثل: قافْ، نونْ، فيُمَدُّ ستُّ حركات. ولا يكون المَدُّ اللازم الحَرفيّ إلا في ثمانية أحرف من فواتح السُّوَر يَجمَعُها قولُنا (كم نقص عسل)[١] نحو: نَ، قَ، صَ.

أمَّا الحروف التي تُلفَظُ وتُكتَبُ حرفَيْن مثل: حا، ها، يجمعُها قولُنا (حي طهر) وهي خمسة حروف: فَمَدُّها حركتَان كالمَدِّ الطَّبيعي.

● من أحكام الراء

للرَّاء حُكمان: التَّفخيم والتَّرقيق.

(١) الراء المفخَّمة: تُفَخَّم الرَّاء إذا كانت:

ـ مفتوحة مثل (شَرَابا)، أو مضمومة مثل (يُنصَرُون).

ـ ساكِنَة وقبلَها فَتْحَة، مثل: (الأَرْحام)

(١) حرف العين في فاتحَتَيْ سورة «مريم» و«الشورى» يجوز مَدُّهُ أربع حركات ، ولكن مَدُّهُ ستُّ حركات أفضل .

أو ساكنةٌ وقَبْلَها ضَمّ، مثل: (مُرْضعة).

ـ ساكنة وقَبلَها حرفٌ ساكن، مفتوحٌ ما قَبلَهُ، مثل: (والفَجْر). أو ساكنةٌ وقَبلَها حرفٌ ساكن، مضمومٌ ما قَبلَه مثل: (صُفْر).

(٢) الراء المرقَّقَة: تُرَقَّق الرَّاء إذا كانت:

ـ مكسورةً: مثل: (يُرِدْ).

ـ ساكنةً، وقبلها كسر أصلي[١]، مثل: (مِرْية).

ـ ساكنةً بسبب الوقف، وقبلها ياءٌ ساكنة، مثل: (قدِيْر) (خَيْر).

ـ ساكنةً، وقبلها حرفٌ ساكنٌ مكسورٌ ما قَبلَه، مثل: (السِّحْر).

● من أحكام اللام

لامُ التَّعريف هي لامٌ تدخل على الاسم النَّكِرَة فتحوِّله إلى معرفة. وهي نوعان : شمسيَّة، وقمريَّة:

(١) إذا أتى بعد حرف الراء الساكنة (المكسور ما قبلها) حرف استعلاء من حروف (خص ضغط قظ) في كلمة واحدة تُفَخَّم الراء مثل: مِرْصادا ـ قِرْطاس.

(١) اللام الشمسيَّة: وهي التي لا تظهر في اللفظ بل تُدغَمُ في الحرف الواقع بعدها وُجوباً، ويُسمَّى هذا الحرف « حرفاً شمسيًّا ». ويُسمَّى هذا الإدغام « الإدغام الشمسي ».

والحروف الشمسيَّة عددها أربعة عشر حرفاً، وهي:

ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل.

وهي الحروف الأولى من كلمات البيت التالي:

طِب ثم صِل رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذا نعم

دَعْ سُوءَ ظَنّ زُرْ شَريفاً للكَرَم

(٢) اللام القمريَّة: وهي التي تَظْهَرُ في اللفظ ويكون الحرف الذي بَعدَها متحرِّكاً ويُسمَّى هذا الحرف حرفًا قمريًّا ويسمَّى هذا الإظهار (الإظهار القمري).

والحروف القمرية عددها أربعة عشر حرفاً، وهي:

أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ.

وهي مجموعةٌ في حروف هذه الجملة: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقيمَهُ).

◄ لام الاِسم الأصليّة، مثل: (سلطان)، ولام الفعل الأصليّة، مثل: (أَلْهَاكُم)، (يَلْتَقْطْهُ)، وكذلك لام الحرف، مثل: (بَلْ لا تُكْرِمُونَ) حُكمُها جميعاً الإظهار.

◄ إذا وقع بعد اللام السَّاكنة في الاسم أو الفعل أو الحرف لاماً أو راءً متحركة فيصيرُ حكمُها إدغام المُتَمَاثِلَيْن، مثل: (بَلْ رَبُّكُم)، أو إدغام المتقاربَيْن. مثل: (بَلْ لاَ تُكْرِمُون).

تفخيم اللام وترقيقها:

تكون اللامُ مرقَّقةٌ دائماً، إلا إذا وقعت في لفظ الجلالة (الله) فحُكمها:

ـ التَّفخيم: إذا وقع قبلها فَتحَةٌ، مثل : إنَّ الله، قالَ الله، أو إذا وقع قبلها ضَمٌّ، مثل : عبدُ الله، حكمُ الله.

ـ التَّرقيق: إذا وقع قبلها كسرةٌ، مثل : بِالله، في دينِ الله، قلِ اللَّهم.

● بعض صفات الحروف

١. الهمس:

حروف الهَمْسِ عشرة، وهي :

ف، ح، ث، ه، ش، خ، ص، س، ك، ت

مجموعة في هذه الجملة:(فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَت).

وسُمِّيَت حروفُ هَمْسٍ لأنَّ الصوتَ يخرجُ بها خفيفاً ضعيفاً، ويجري النَّفَسُ معه عند النُّطق بها.

٢. القلقلة:

● حروف القلقلة : هي : ق، ط، ب، ج، د.

مجموعة في هاتين اللفظتين: (قُطْبُ جَد).

وسُمِّيَت حروفُ قلقلة لأنَّ الصَّوتَ يخرج عند النُّطق بها بِنَبْرَة.

والقلقلة قسمان:

ـ كُبرى : وتكون عند الوَقْفِ على أحد حروف القلقلة، مثل: الفلقْ.

ـ صُغرى : وتكون عند نُطْقِ أَحَدِ حروف القلقلة ساكناً وَسَطَ الكلمة، مثل : بَدْر، يَجْعلون، مَقْعد.

• حروف الصَّفير : وهي ثلاثة : ز ، س ، ص . سُمِّيَت حروفُ صفير لأنَّ الصَّوت الذي يخرج معها عند النُّطق بها يُشبِهُ الصَّفير.

• حروف التَّفخيم (أو الاستعلاء) : وهي سبعة: خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ، مجموعة في قول (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) سُمِّيَت كذلك لأنَّ الصوتَ يُفَخَّمُ عند النُّطق بها لارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحَنَكِ الأعلى.

• الحروف اللّثويّة : وهي ثلاثة: ث، ذ، ظ، سُمِّيَت لِثَويّة لأنّه يجب عند النُّطق بها إخراجُ طَرَفِ اللّسان إلى حدِّ اللِّثَّة وإلصاقُهُ بالثَّنايا العُليا، مثل قوله تعالى : (انْطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذِي ثَلاَثِ شُعَب).

• التفشِّي : وهو حرفُ الشّين سُمِّيَ بذلك لأنَّ الصوت يتفشَّى وينتشر عند النُّطق به من مَخرَجِه

مثل: يشْهد.

• الاستطالة: وهي عند حرف الضَّاد السَّاكن أو المُشدَّد، سُمِّيَت بذلك لأنَّها استَطَالَت على الفَكِّ عند خروجها من الفم لِمَا في حرف الضَّاد مِن صفات القوّة والجَهْرِ والاستِعلاء، مثل: فاضْرب، الضَّآلين.

فوائد مهمّة يجب معرفتها

١ـ إذا ابتدأ القارىء بقراءته من أوّل السورة فلا بدّ من الاستعاذة، ولفظُها:

« أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم ».

ثم يأتي بعد ذلك بالبسملة ولفظُها:

« بسم الله الرحمٰن الرحيم »

ما عدا سورة التّوبة فلا تبدأ ببسملة.

أما إذا ابتدأ القارىء بتلاوته من وسط السورة فيكتفي بالاستعاذة فقط.

٢ـ يُوقَفُ على الاسمِ المُنَوَّن المنصوبِ بالألف نحو: قُرْآنا.

وعلى تاء التَّأنيث المربوطة بالهاء مثل: المُطْمَئِنَّه.

كذلك يُوقَفُ بالسُّكون على الحرف المُتحرِّك.

٣ـ سَجْدَةُ التِّلاوة:

- هي سَجْدَةٌ واحدةٌ بعد تلاوة آية سجدة. يُسنُّ للقارىء والمستمع للقرآن ـ إن كان على وضوءٍ ـ أن يسجدها.
- ومن شروطها: استقبال القبلة، والنيّة، والتّكبير، والسّجود.
- إن لم يكن على وضوءٍ يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر ويكرّرها أربع مرّات.
- وسجدات التلاوة يُشار إليها على هامش المصحف.

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ إنّا عبيدُك وأبناءُ عبيدِك، وأبناءُ إمائِك، ناصيتُنا بيدك، ماضٍ فينا حُكْمُك، عَدْلٌ فينا قضاؤك، نسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لكَ سمَّيْتَ به نَفْسَك، أو أنْزَلْتَه في كتابِك، أو علّمتَهُ أحداً مِن خَلْقِكَ، أو استَأْثَرْتَ به في عِلْمِ الغَيْبِ عندك، أن تجعلَ القرآن العظيم ربيعَ قلوبِنا، ونورَ أبصارِنا، وشفاءَ صدورِنا، وجلاءَ أحزاننا، وذهابَ هَمِّنَا وغمِّنا، وأن تجعلَهُ سائقَنا وقائدَنا إليك، وإلى جنَّاتك جنَّاتِ النَّعيم، ودارِكَ دار السلام، مع الذين أنْعَمْتَ عليهم من النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصَّالحين، برحمتك يا أَرحَمَ الرّاحمين. اللَّهُمَّ ارْحَمْني بالقرآن، واجْعَلْه لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكِّرني منه ما نُسِّيت، وعلِّمني منه ما جَهِلت، وارزُقْنِي تلاوتَهُ آناءَ الليلِ وأطرافَ النَّهار، واجعله حُجَّةً لي يا رَبَّ العالمين. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ منّي إنَّك أنتَ السَّميعُ العليم، واغْفِر لي إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيم.

والحمد لله ربِّ العالمين أوّلاً وآخراً وعلى كلِّ حال، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه العزيز :

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ
بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ
وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ
مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ
ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾

« صدق الله العظيم »

{ سورة الفتح ، الآية : ٢٩ }

ان مطبوعات العباد مرخصة بالقرار رقم ٥٣
تاريخ ١٩٧٩/٣/١٧ الصادر عن وزارة الاعلام
الناشر: جماعة عباد الرحمن - بيروت
ص ب :١٥٥٠١٧ (بريد البسطة)
هاتف: ٠١/٦٥٤٠٨٨